

أبيات النيل السابقة:

إنها أبيات طريفة المعنى، مستملحة المبني، وحق لابن شاعر استحسانها في شعر ابن خروف فالسيوطي فالمقري، وإن تضافوا جميعاً على نسبتها للنحوي، والنيل جدير أن يهز مشاعر من تتأمل منه عيناه، فيضفى عليه مدائح المنبعثة من أحاسيسه، وقد قيل فيه شعر كثير جاهلية وإسلاماً - وفي حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي، ذكر ما قيل فيه من أشعار حسان في الجزء الثاني -

والذي يدهش له القاريء أن يرى الأبيات الثلاثة الماضية في النيل من شعر ابن خرف الأديب لا النحوي مثبتة في ديوان صبري المطبوع - (فأخطأ في قائلها حليفها مذ قيلت).
ديوان إسماعيل صبري باشا:

لقد قام بجمع أشعار إسماعيل باشا بعد وفاته فاضلان تكريماً له واعترافاً بجلائل آثاره، وتخليداً لأشعاره. فجمعوها في ديوان طبعته لجنة التأليف والترجمة والنشر طبعاً أنيقاً يسر الناظرين، وأضافوا إليه أبيات النيل الثلاثة مسطورة في ص 130 من الديوان، وما أدري ما أدخل على القائمين بالديوان هذه الأبيات، اللهم إلا أن المرحوم إسماعيل كان مثبتها في كناشته عادة الشعراء إذا ما استجادوا شعراً أن يحفظوه في كناشاتهم للرجوع إليها عند الاقتضاء للتذكارة ليس إلا، فظننا بل تيقنا أنها من إنشائه، فأدرجوها في الديوان، وقنع الناظرون فيه بما رأوا. واعتمدوا الديوان مرجعاً لما ينقله. فإذا ما ذكروا أبيات النيل في كتب جديدة جعلوها من شعر إسماعيل دون تشكك نقلاً عن الديوان، فكان الخطأ مزدوجاً، خطأ بني على خطأ، وقع ذلك في كتاب:

المحفوظات والمسرحيات بوزارة التربية والتعليم.

ورد في الجزء الثاني للسنتين: الثانية الإعدادية والسادسة الابتدائية في الصفحة الثانية والأربعين هذه الأبيات الثلاثة تحت عنوان (النيل) مشاراً إليها في هامشة أنها لإسماعيل صبري باشا.